

تواجه الغابات الروسية تحديات متزايدة بسبب الحرائق مع تغيرات غطاء الأشجار

تواجه الغابات الروسية تحديات متزايدة بسبب الحرائق مع تغيرات غطاء الأشجار

التقرير

في روسيا، تشهد مساحات الغابات الشاسعة تحولات كبيرة في غطاء الأشجار، حيث تلعب الحرائق دوراً رئيسياً في تغيير المناظر الطبيعية. تكشف تحليل البيانات عن اتجاه مقلق لتزايد فقدان غطاء الأشجار على مدى العقدين الماضيين، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى الحرائق وأنشطة الغابات. وقد شهدت مساحة غطاء الأشجار، التي تمتد على أكثر من 761 مليون هكتار، خسارة صافية تقدر بحوالي 37 مليون هكتار، مع زيادة هامشية تقارب 37 مليون هكتار. وهذا يعادل تغييراً صافياً في غطاء الأشجار يكاد يكون معدوماً، مما يسلب الضوء على شدة الاضطرابات.

كانت الحرائق السبب الرئيسي لفقدان غطاء الأشجار، حيث ساهمت في الغالبية العظمى من الانبعاثات الكربونية المرتبطة بهذه الخسائر. كما تمثل أنشطة الغابات جزءاً كبيراً من انخفاض غطاء الأشجار. وكان تأثير الزراعة البدائية ضئيلاً بالمقارنة. شهد عام 2022 وحده خسارة تزيد عن 4.20 مليون هكتار، حيث كانت الحرائق مسؤولة عن ما يقرب من 73٪ من فقدان غطاء الأشجار لذلك العام.

يسلط الحادث الأخير من جمهورية ساخا الضوء على التحدي المستمر، حيث تم الإبلاغ عن تنبيه حريق في 30 نوفمبر 2024. وعلى الرغم من أن هذا الحادث يبدو طفيفاً مع تنبيه واحد فقط، إلا أنه جزء من نمط أوسع للضغوط البيئية على غابات روسيا. تشير البيانات إلى حاجة ملحة ومستمرة لمعالجة العوامل المساهمة في فقدان غطاء الأشجار، وخاصة تلك المتعلقة بالحرائق، للحفاظ على هذه النظم البيئية الحيوية للمستقبل.